الثوب الأزرق

لعباس محمود العقاد

الأزرقُ الساحرُ بالصفاء
تجربةٌ في البحرِ والسماء
حرٌّ بها مفتنُّ الأشياء
لله ما أبدعَ في الأرجاء
مجرّدَ الألوانِ والأزياء
ما أزرقٌ بالأحمرِ والصفاء
ولا بعضبِ الزبدِ الوشّاء
زيّنتِيهِ بالطلعةِ الغرّاء
ونَضرةِ الخدّينِ والبهاء
ولمعةِ العينينِ في استحياء
إنْ ماتَني تقبيلُه في الماء
وفي خيالِ القبّةِ الزرقاء
قلبي من الأزرقِ ذي البهاء
يخطرُ فيه زينةُ الأحياء
مقبّلٌ مبتسمُ الأضواء
مردّدُ الأنغامِ والأصداء

وقبلة منه على رضاه
غنى عن الأجواء والأرجاء
وعن شآبيب من الدأماء
وهناك يا دنيا بلا استثناء

* * *

اخترنا نشر هذه الأرجوزة البديعة من ديوان (هدية الكروان) الذى صدر حديثاً، على سبيل المثال، للاعتبارات الآتية : (١) جدة موضوعها وطرافته (٢) روحها العصرية فى لفظها وإيماءاتها ، (٣) نزعتها النصوصية العالية ، (٤) غزلها الحى الشامل (٥) ندرة هذا اللون من الشعر الى درجة استنكاره عند الجامدين روحاً وأسلوباً .

رثاء صديق

(الدكتور عبد نصر الدين)

طلق شجونك فى ثرى الأحباب ... وانثر دموع العين دون حساب !
لم لا تفيض تدامعاً ومواجعاً ... لصديقك الناوى بغير مآب ؟!
يا لوعة الدنيا وراء مودع ... يمضى الى الأخرى بألف ثواب
أسفاً لنصر الدين ! أين جنانه ... وحنانه الشاق من الأوصاب ؟
ويد كعيسى كم شفت من علة ... وأست صريع وجيعة وعذاب
يتجمع الباكون ملء رحابه ... متوافدين على أبر رحاب